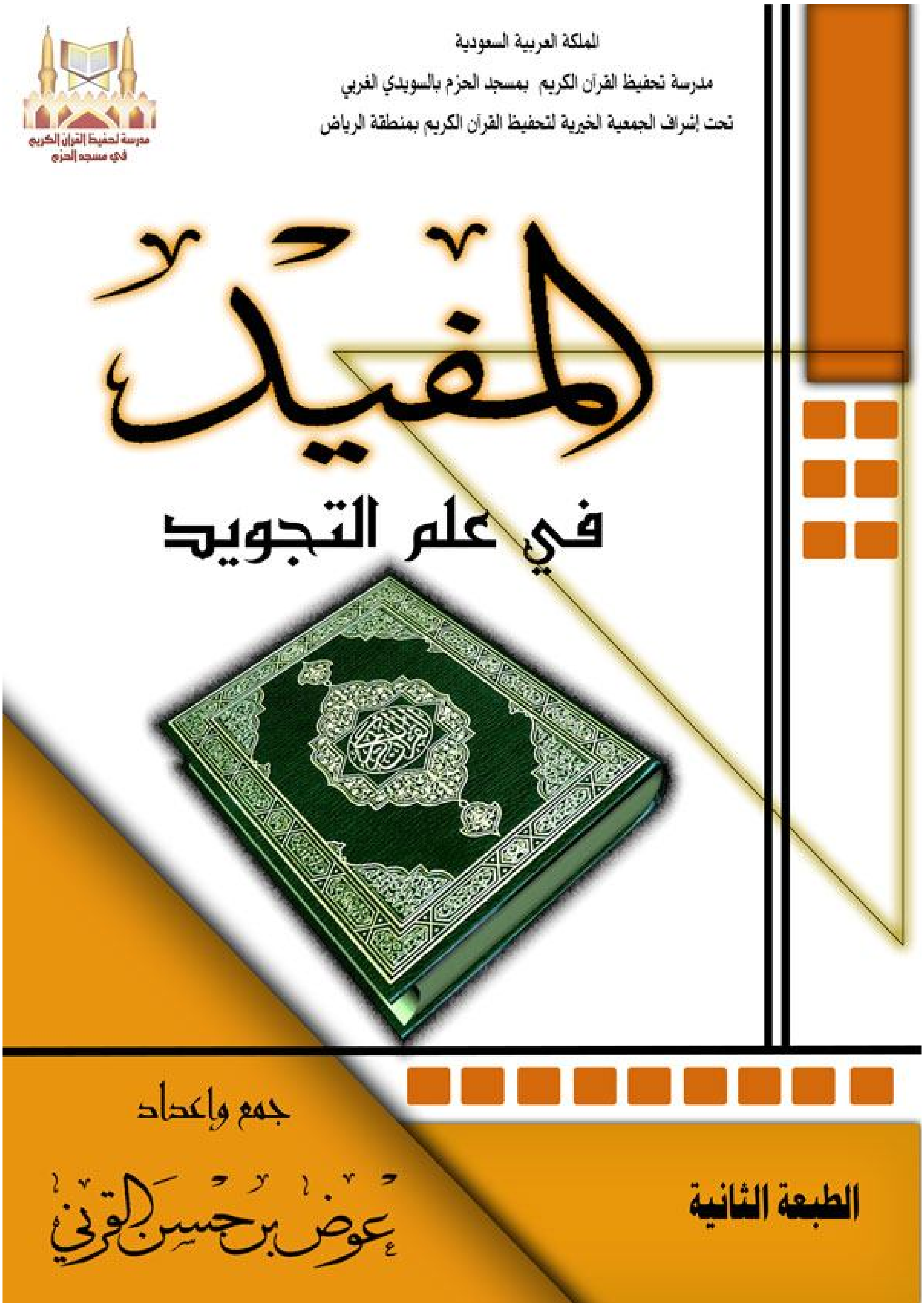
المملكة العربية السعودية
مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحزم بالسويدي الغربي
تحت إشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض
مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد الحزم
المفيد
في علم التجويد
جمع وإعداد
عوض بن حسن القرني
الطبعة الثانية

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن ليكون نوراً وهداية للخلق أجمعين نقل الله تعالى به الناس من غياهب الجهل والشرك والظلمات إلى نور الحق و الهداية فلله الحمد والمنة على نعمه الجمة.
وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:
يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران))، قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان معلقا على هذا الحديث: ((الماهر المقصود به الذي يجيد قراءة القرآن على الوجه الصحيح، هذا يكون يوم القيامة مع السفرة الكرام البررة أي الملائكة)) انتهى كلامه.
وإن تعلم كتاب الله عزوجل من أفضل العلوم لتعلقه بكلامه سبحانه وتعالى، و إن من تعلمه حسن قراءته وتجويده على الطريقة الصحيحة كما قال تعالى: ((ورتل القرآن ترتيلا)).
وكما قال علي رضي الله عنه: الترتيل هو ((تجويد الحروف و معرفة الوقوف)).
فالمسلم يسعى أن يكون مع السفرة الكرام البررة ولا يأتي ذلك إلا بأن تحرص على إجادة قراءة هذا القرآن العظيم ومن ثم تعمل به في حياتك لكي تحصل على الأجر في الدنيا والآخرة.
ففي هذه المذكرة الموجزة التي سميتها **المفيد في علم التجويد** ويليه عوائق في طريق حفظ القرآن الكريم. قمنا بزيارة بعض الأبواب المهمة واختصرناها بطريقة موجزة لكي يسهل على طالب هذا العلم فهمها وحفظها ومن ثم تطبيقها في المصحف.
هذا العمل ما هو إلا جهد مقل في سبيل خدمة كتاب الله تعالى وخدمة طلاب هذا العلم المبارك .
نسأل المولى عز وجل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجه وأن ينفع بهذه المذكرة من قرأها. وتكون من الأعمال التي يأتينا أجرها ونحن تحت أطباق الثرى. وهذا العمل ما هو إلا جهد بشري يعتريه الخطأ والنقص إلا كتاب الله تعالى فهو المحفوظ من النقص والزيادة والتحريف قال تعالى: ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)).
فرحم الله القائل:

إنما هي أعمال بنيتها خذ ما صفا   واحتمـــل بالعفـــو ما كـــدرا

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

أخوكم/
عوض بن حسن القرني
أبو حسن
حلقات مسجد الحزم
بالسويدي الغربي- الرياض

الباب الأول

إن مبـــادئ كل علم عشـــرة الحـــــــــد

والمـــوضــــوع ثـــم الثمـــرة

فضلـــــه ونسبـــه والواضـــــع والاسم والاستمداد وحكم

الشـــــارع

مسائــــــل والبعــض اكتفى ومن درى الجـميع حـــاز

الشـــرفا

حق الحرف/ هي صفات لازمة لا تنفك عن الحرف مثل/ الفتحة – الكسرة – الضمة.

مستحق الحرف/ هي صفات طارئة يمكن أن تنفك عن الحرف مثل/ التفخيم – الترقيق – مقادير الحدود.

الدرس الأول:

إن مبادئ كل علم عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة
فضله ونسبه والواضع والاسم والاستمداد وحكم الشارع
مسائل والبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا

التعريف العلمي للتجويد/ هو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها.

١) **الحد/** هو تعريف التجويد لغة واصطلاحاً.

لغة: الإجادة والحسن والإتقان.

اصطلاحاً: هو علم يعرف به كيفية نطق كلمات القرآن الكريم.

٢) **الموضوع/** هي كلمات القرآن الكريم.

٣) **الثمرة/** الثمرة المرجوة من دراسة هذا العلم المبارك هو صون اللسان عن الخطأ التحريف في كلمات القرآن.

٤) **فضله/** هو من أشرف العلوم وأجلّها لتعلقه بكلام الله تعالى.

٥) **نسبه/** ينسب إلى اللغة العربية وإلى لسان العرب.

٦) **الواضع/** يمكن أن تقسم من ناحيتين:

أ) **الناحية العملية:** الذي وضعه هو الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه المبلغ عن الله تعالى ثم بعد ذلك علّمه لصحابته رضي الله عنهم ثم التابعين إلى عصرنا .

ب) **الناحية العلمية:** أول من وضع قواعد التجويد قيل: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقيل أبو الأسود الدؤلي وقيل أبو عبيده القاسم بن سلام.
أما أقدم قصيدة في علم التجويد فهي لأبي مزاحم الخاقاني في أواخر القرن الثالث الهجري.

٧) **الاستمداد /** يستمد من قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٨) **حكم الشارع من ناحيتين :**

أ) **الناحية العملية** (التطبيق في المصحف)

تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمرٌ واجب وجوباً عينياً على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم من مسلم ومسلمة.
والدليل على وجوبه/
قوله تعالى: " ورتل القرآن ترتيلاً ".
وأما دليله من السنة فمنها ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته؟ قالت: ما لكم وصلاته؟ ثم نعتت قراءته، فإذا هي تبعت قراءة مفسرة حرفاً حرفا، وهذا دليل على أن تحسين القراءة وتجويدها هي السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقد قال ابن الجزري في ذلك:

والأخذ بالتجويد حتمٌ لازم من لم يجود القرآن آثمٌ

لأنـــه بـــه الإلـه أنـــــــــزلا وهكذا منه إلينا وصـــلا
وهـــــو أيضاً حليـــة التلاوة وزينة الأداء والقـــــراءة

ب) الناحية العلمية (النظرية)

وهو معرفة أحكام التجويد:

فالناس قسمان:

١-عامة الناس وفعله بالنسبة لهم مندوب ليس بواجب.
٢-خاصة الناس وهم الذين يتصدون للقراءة وتعليم الناس بالنسبة لهم واجب حتى يكونوا قدوة لغيرهم.

قال تعالى: ((فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين)) ولا شك أن دراسة علم التجويد من التفقه في الدين فإذا قام بتعلمه و تعليمه جماعة من الناس سقط الإثم عن الباقي.

٩)المسائل التي يناقشها علم التجويد:

- أحكام التجويد.
- آداب التلاوة.
- علم الصوتيات.
- مراتب القراءة وغيرها.

الباب الثاني

-مراتب القراءة
-اللحن في القراءة
-الاستعاذة
-البسملة
-الوقف والابتداء

مراتب القراءة

وهي ثلاث مراتب، وزاد بعض العلماء مرتبة رابعة.
١) الترتيل/ وهو قراءة القرآن بطمأنينة وتؤده مع تدبر المعاني وأحكام التجويد.
٢) التدوير/ هي قراءة القرآن بمنزلة بين السرعة والطمأنينة مع مراعاة أحكام التجويد.
٣) الحدر/ هي قراءة القرآن مع الإسراع ومراعاة أحكام التجويد.
٤) التحقيق/ هي قراء ة القرآن مع المبالغة في أحكام التجويد وتستخدم هذه الطريقة للتعليم.
قال الناظم:

حـدر وتدوير وترتيل ترى جمعيهـا مراتبا لمن قـــرا

اللحن في القرآن الكريم

يطلق اللحن على عدة معاني ويراد به:

- اللغة
- الخطأ في الإعراب
- الغناء والتطريب والتغريد
- الفهم والفطنة والذكاء

والمعنى الذي يعنينا في هذا الدرس مايلي:

لغة/ الميل عن الصواب.

وينقسم إلى قسمين:

١) لحن جلي ٢) لحن خفي

أ) **اللحن الجلي/** هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة سواءاً أخل بمعناها أم لم يخل.

-مثال: للحن جلي يخل بالمعنى:
" أنعمت" فلو وضعنا ضمة على التاء لأصبح المعنى يختلف حيث نسبت النعمة للمرء.
- مثال: للحن جلي لا يخل بالمعنى:
"الحمد لله" فلو وضعنا ضمة على الهاء في لفظ الجلالة لما تغير المعنى.

ب) **اللحن الخفي/** هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراءة ولا يخل بمعناها.

مثال: لو ترك الإدغام – الإخفاء ... وغيره.

الاستعاذة

لغة/ لفظ يحصل به الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله من الشيطان الرجيم.

حكمها/ لا خلاف بين العلماء على أنها ليست من القرآن، ولكن اختلفوا هل هي واجبة أم مندوبة:

-من العلماء وأهل الأداء من يقول أنها مندوبة عند بداية القراءة وحملوا الأمر في قوله تعالى: ((فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله...))، جعلوا الأمر هنا على الندب.
-و من العلماء من قال أنها واجبة عند بداية القراءة وحملوا الأمر في قوله تعالى: ((فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله...)) على الوجوب.

أحكام الاستعاذة/ للاستعاذة أحكام من حيث الجهر أو الإسرار.

١) **يجهر بها في موضعين:**

-إذا كان يقرأ جهراً وهناك من يسمع لقراءته.
-إذا كان وسط جماعة وهو المبتدئ.

٢) **يسر بها في مواطن:**

-إذا كان يقرأ سراً.
-إذا كان يقرأ جهراً وليس أحد يستمع لقراءته.
-إذا كان إمام أو منفرداً أو مأموم.

-إذا كان وسط جماعة وليس هو المبتدئ.

صيغ الاستعاذة:

للاستعاذة صيغ كثيرة ولكن هناك صيغ مختارة وهي:
١) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (المختارة).
٢) أعوذ بالله من الشيطان.
٣) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
٤) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه ونفخه.
٥) أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.
٦) أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.
٧) أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إنه الله هو السميع العليم.
٨) أعوذ بالله العظيم بوجه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.

البسملة

معناها/ هي مثل حسبلَ إذا قال حسبي الله، وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وبسمل إذا قال بسم الله.

حكمها/ اختلفوا هل هي آية من سور القرآن أم لا.

والأرجح عند الكثير أنها ليست آية من سور القرآن، لكن قالوا أنها بعض آية من سورة النمل.

- أيضاً البسملة يؤتى بها للفصل بين السور والنبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم.
- أجمع القراء السبعة على الإتيان بها في أوائل السور عدا سورة التوبة.

لماذا منعت البسملة في أول سورة التوبة؟

على ثلاثة أقوال:
١) قالوا أن الأنفال والتوبة سورة واحدة.
٢) أنها نزلت بالسيف والقوة وقد سأل ابن عباس علياً رضي الله عنه لما لم تكتب البسملة أول براءة قال: لأن بسم الله أمان، و براءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف.
٣) أن جبريل لم ينزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم.

الوقف والابتداء

الوقف:

لغة: الحبس والكف.

اصطلاحاً: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ عادةً بنية استئناف القراءة

ويأتي الوقف في رؤوس الآيات وأواسطها ولا بد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً فلا يصح الوقف على: (أين) من قوله تعالى: (أينما يوجهه) لاتصاله رسماً.

حكم الوقف/

الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه.
أي لا يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم بفعله، وإنما يرجع وجوب الوقف وتحريمهما إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد.
قال ابن الجزري:

وليس في القرآن من وقف واجب ... ولا حــــرام غير ماله سبب

فإن كان الوصل يغير المعنى وجب الوقف وإن كان الوقف يغير المعنى وجب الوصل.

أقسام الوقف:

١) اختباري:
أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف عادة، لأجل الاختبار أو التعليم.
مثال (الأيدي) فإنه يقف على هذه الكلمة بالإثبات.
مثال (الأيد) يقف على هذه الكلمة بالحذف.
مثال (امرأت) يقف على هذه الكلمة بالتاء المفتوحة.
مثال (امرأة) يقف على هذه الكلمة بالتاء المربوطة.

حكمه: جواز الوقف على أي كلمة مادام المقام في التعليم أو الاختبار على أن يعود إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده إن صلح ذلك، وإلا فبما قبله مما يصلح الابتداء به.

٢) اختياري:
أن يقف القارئ على الكلمة باختياره من غير شيء يلجئه إلى الوقف، وينقسم إلى أربعة أقسام:

أ) الوقف التام: (المختار)
هو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى.

مواضعه/
رؤوس الآيات عند انقضاء القصص، قبل انتهاء الآية أو وسط الآية تبعاً للمعنى.

حكمه/ يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

مثال:
(مالك يوم الدين) تام.
(قل هو الله أحد) تام.
(ألا بعداً لعادٍ قوم هود * إلى ثمود) تام.

ب) الوقف الجائز (الكاف) :
هو الوقف على ما تم معناه في نفسه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

حكمه / يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

أمثلة:
- (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم) كاف.
جميع نهاية الآيات من سور التكوير والانفطار والانشقاق والجن والمدثر كلها من الوقف الكافي إلا في آيتين أو ثلاث.

جـ) الوقف الحسن (المفهوم) :
هو الوقف على ما تم معناه في ذاته وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.
(بسم الله [* هنا الوقف حسن] الرحمن الرحيم).
(يأيها الناس اعبدوا ربكم [* هنا الوقف حسن] الذي خلقكم).
(تثير الأرض [* هنا الوقف حسن] ولا تسقي الحرث).

حكمه/ يحسن الوقف عليه و الابتداء بما بعده إذا كان الموقوف عليه رأس آية، أما ماعدا ذلك فلا يجوز الابتداء بما بعده.

د) الوقف القبيح المتروك :
هو الوقف على ما تعلق بما بعده لفظاً ومعنى ولم يتم في ذاته.
مثال/
(لا تقربوا الصلاة [* هنا الوقف قبيح] وأنتم سكارى).
(شهد الله أنه لا إله [* هنا الوقف قبيح] إلا هو).

حكمه/ لا يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، ويأثم من تعمد ذلك.

٣) الوقف الاضطراري:

هو أن يقف القارئ مضطراً غير مختار بسبب أمر طارئ كضيق نفس أو عطاس أو نسيان وغيره.

حكمه/ يجوز بسبب الضرورة، ولكن إذا كان الموقوف عليه مما لا يصح الوقف عليه فيجب على القارئ الابتداء بما قبله.

٤) الوقف الانتظاري:

هو الوقف على الآية القرآنية بقصد إستيفاء أوجه القراءات.

حكمه/ يجوز في مقام التعليم وعرض القراءة على الشيخ.

الابتداء

الابتداء نوعان:

١) ابتداء حسن، وهو الذي يجوز الابتداء به، وهو الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يتغير ما أراده الله تعالى.
٢) ابتداء قبيح، وهو الذي لا يجوز الابتداء به وهو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يغيره .
مثال:

(عزير ابن الله). ابتداء قبيح
(يد الله مغلولة). ابتداء قبيح

مهارات في (أوجه الابتداء وأوجه ما بين السورتين)

هذا الموضوع يتعلق بالاستعاذة و البسملة أول السورة و وسطها

***أوجه الابتداء:**

إذا بدأ القارئ في قراءة أول سورة من سور القرآن غير سورة التوبة فله أربعة أوجه:
١) قطع الجميع: أي في حالة قراءته يفصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة.
٢) وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة .
٣) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث : أي أن تقف على الاستعاذة ثم تصل البسملة بأول السورة
٤) وصل الأول بالثاني وقطع الثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسملة ثم الوقوف وقطعهما عن أول السورة .

أما إذا ابتدأ القارئ قراءة أول سورة براءة فله وجهان :
١) قطع الجميع : أن يقف على الاستعاذة ثم فصلها عن أول السورة بدون بسملة .
٢) وصل الجميع : أن يصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة.

وإذا كان القارئ مبتدأ قراءته بآية من وسط السورة غير سورة براءة فله حالتان:
١) أن يأتي بالبسملة فله حينئذ أن يأتي بالأربعة أوجه السابقة.
٢) أن لا يأتي بالبسملة فله وجهان :
أ) قطع الاستعاذة عن أول الآية المبتدأ بها.
ب) وصل الاستعاذة بأول الآية المبتدأ بها.

أما إذا كان القارئ مبتدأ بآية من وسط سورة التوبة فللعلماء فيها قولان :
القول الأول: عدم الإتيان بالبسملة لأنها منعت في الأول وعلى هذا القول يجوز للقارئ وجهان :
١) قطع الاستعاذة عن أول الآية المبتدأ بها.
٢) وصل الاستعاذة بأول الآية المبتدأ بها.

القول الثاني: الإتيان بالبسملة في وسط سورة التوبة وعلى هذا القول يجوز للقارئ الأربعة الأوجه السابقة.

***أوجه ما بين السورتين:**

- إذا كان القارئ يريد أن يصل آخر سورة يقرؤها بالتي بعدها غير سورة التوبة فله ثلاثة أوجه:

٢) قطع الجميع: أن يقطع آخر السورة عن البسملة عن أول السورة المبتدأ بها.
٣) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أن يقف على آخر السورة ويصل البسملة بأول السورة المبتدأ بها.
٤) وصل الجميع: وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة المبتدأ بها.

- أما الوجه الوهمي (الذي يوهم أن البسملة آية من آخر السورة) وهذا الوجه ممتنع: وهو أن يصل القارئ آخر السورة بالبسملة ويقف على البسملة.

- أما إذا وصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة فله ثلاثة أوجه:

١) القطع: وهو الوقف على آخر الأنفال مع التنفس ثم يبدأ بسورة التوبة بدون بسملة.
٢) السكت: وهو الوقف على آخر الأنفال لمدة يسيرة بدون تنفس ثم يبدأ بسورة التوبة دون بسملة.
٣) الوصل: وهو وصل آخر الأنفال بأول التوبة وبدون بسملة.

الباب الثالث

أحكام

النون الساكنة والتنوين:

١) الإظهار الحلقي.

٢) الإدغام.

٣) الإخفاء.

٤) الإقلاب.

أحكام النون الساكنة والتنوين .

١) الإظهار الحلقي:

هو إخراج الحرف من مخرجه بغير غنة كاملة.

حروفه مجموعة في أوائل البيت التالي:

أخي هاك علما حازه غير خاسر

(ء–هـ–ع–ح–غ–خ)

الأمثلة:

٢) الإدغام:

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
ء	فمنْ أسلم	حاسدٍ إذا حسد
هـ	تنْهر	سلامٌ هي
ع	أنْعم الله	وليالٍ عشر
ح	و منْ حيث	نارٌ حامية
غ	منْ غل	أجرٌ غير ممنون
خ	والمنْخنقة	ذرةٍ خيرا يره

هو إدخال الحرف الساكن بالمتحرك ليكونا حرفا واحداً مشدداً.

حروفه: مجموعة في كلمة: **يرملـــــــــون**

وينقسم الإدغام إلى قسمين:

إدغام بغنة
حروفه مجموعة في كلمة
(ينمو)

إدغام بغير غنة
حروفه (ل – ر)

أمثلة على الإدغام بغنة:

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
ي	فمن يعمل	في خوضٍ يلعبون
ن	إن نظن	شيء نكر
م	من مّاء	قولٌ معروف
و	من ولي	ووالدٍ وما ولد

أمثلة على الإدغام بغير غنة :

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
ل	من لّدن	هدى للمتقين
ر	من ربّهم	غفور رّحيم

قال صاحب التحفة:

والثاني إدغـــــام بستة أتت ثبتـــت   في يرملـون عندهم قد
لكنها قسمان قسم يدغماً بينمـــــــوعلمـــــــــاً   فيه بغنة

إلا إذا كان بكلمة فــــــلا   تدغم كدنيا ثم صنوان تـــلا
والثاني إدغام بغير عنـــــة   في اللام والراء ثم كررنـــــــه

٣) الإخفاء الحقيقي:

هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة بين الإدغام والإظهار من غير تشديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفي.

حروفه مجموعة في أوائل قول صاحب التحفة:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

أمثلته:

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
ص	ولمن صبر	عملاً صالحاً
ذ	من ذا الذي	وطعاماً ذا غصة
ث	والأنثى	يومئذٍ ثمانية
ك	أنكالا	أجرٌ كريم
ج	إن جاءوكم	لكلٍ جعلنا
ش	من شر	غفورٌ شكور
ق	من قبل	غفورٌ قديرا
س	من سدر	بشراً سويا
د	من دآبة	مستقيماً دينا
ط	من طين	قوماً طاغين
ز	أنزلناه	غلاماً زكيا
ف	أنفسكم	يتيماً فآوى
ت	كنتم	جناتٍ تجري
ض	منضود	مكاناً ضيقا
ظ	ينظرون	ظلاً ظليلا

٤) الإقلاب:

هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة مع الغنة.

الأمثلة:

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
ب	وأما من بخل	سميعٌ بصير

قال صاحب التحفة :

والثالث الإقلاب عند الباء ميمـــاً بغنة مع الإخفـــــــاء

فائدة:

الإظهار المطلق/

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة **ياء** أو **واو** (من حروف الإدغام) في كلمة واحدة، ولم ترد في القرآن إلا في أربع كلمات أتى فيها إظهار مطلق وهي (الدنْيا – قنْوان – صنْوان –بنْيان).

قال صاحب التحفة:

إلا إذا كان بكلمـــــــة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

الباب الرابع

أحكام النون و الميم المشددتين

- النون
- الميم

أحكام النون والميم المشددتين

النون والميم المشددتين إما أن تكونا متوسطتين أو متطرفتين.
الأمثلة:

الحرف	مثاله متوسط	مثاله متطرف
ن	ويمنّيهم	إنّ
م	أمّتكم	ثمّ

قال صاحب السلسبيل الشافي:

وغنة صـــوت لذيذ ركبا في النون و الميم على مراتبا

الباب الخامس

أحكام الميم الساكنة

- الإظهار الشفوي
- الإدغام الشفوي (المتماثلين الصغير)
- الإخفاء الشفوي

أحكام الميم الساكنة

١) الإظهار الشفوي:

هو إظهار الميم الساكنة عند جميع حروف الهجاء ما عدا (الميم – الباء).
الأمثلة :

الحرف	الميم الساكنة مع حرف الإظهار
ء	أيكمْ أحسن
ت	ألمْ تر
ث	داركمْ ثلاثة
ج	لهمْ جنات
ح	أمْ حسبتم
خ	كنتمْ خير
د	يمْددكم
ر	ربكمْ ذو رحمة
ز	أيكمْ زادته
س	همْسا
ش	أمْشاج
ص	وهمْ صاغرون
ض	وامْضوا
ط	عليهمْ طيرا
ظ	إنكمْ ظلمتم
ع	أمْعاءهم
غ	فإنكمْ غالبون
ف	كيدهمْ في تضليل
ق	عليهمْ قاموا
ك	مالكمْ كيف
ل	كأنهمْ لؤلؤ
ن	إليكمْ نورا
هـ	وزدناهمْ هدى
و	أموْالكم
ي	ألم يجعل

قال صاحب التحفة:

والثالث الإظهار في البقية من أحرفٍ وسمها شفوية

٢) الإدغام الشفوي (متماثلين صغير)

وهو وقوع ميم متحركة بعد ميم ساكنة ولا بد معه من غنة.
الأمثلة:

الحرف	مثاله
م	إن كنتم مؤمنين
	أم مّن أسس

قال صاحب التحفة:

والثاني إدغام بمثلهـــا أتى وسم إدغاما صغيرا يا فتى

٣) الإخفاء الشفوي:

وهو وقوع الباء بعد الميم الساكنة ولا يكون إلا في كلمتين.

الأمثلة:

الحرف	مثاله	
ب	يعتصم بالله	وهم بالآخرة

قال صاحب التحفة :

فالأول الإخفاء عند الباء　　　وسمّـــــه الشفوي للقراء

الباب السادس

اللامات السواكن

اللامات السواكن

وهي خمسة لامات سواكن:

١) **لام التعريف** وتسمى أيضا لام أل:

وهي لام تدخل على الأسماء وهي زائدة عن بنية الكلمة.

- وتكون لام التعريف في كلمة يمكن أن تستقيم بدونها أي بدون لام التعريف :

فتكون لها حالتان:

أ) حالة إظهار فحينئذ تسمى اللام (قمرية).

وحروفها مجموعة في قول صاحب التحفة:

إبغ حجك وخف عقيمة

أمثلته:

ء	الإيمان
ب	البصير
غ	الغفور
ح	الحاقة
ج	الجنة
ك	الكوثر
و	الودود
خ	الخاسرين
ف	الفلق
ع	العصر
ق	القلم
ي	اليمين
م	المصير
هـ	الهوى

ب) حالة إدغام فحينئذ تسمى اللام (شمسية).

وحروفها مجموعة في أوائل قول صاحب التحفة:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفا للكرم

أمثلة الإدغام الشمسي :

ط	الطارق
ث	الثاقب
ص	الصمد
ر	الرسول
ت	التلاق
ض	الضلال
ذ	الذاكرين
ن	النشور
د	الدهر
س	السلام
ظ	الظانين
ز	الزبور
ش	الشمال
ل	الله

- وتكون لام التعريف في كلمة لا تستقيم هذه الكلمة بدونها أي بدون لام التعريف:
فلها أيضا حالتان:
أ) حالة إدغام: إذا أتى بعد لام التعريف (لام).
أمثلة :

ل	الذي
	التي
	الذين
	الئى
	والذان

ب) حالة إظهار: إذا أتى بعد لام التعريف ياء أوهمزة:

ل	اليسع
	الئن

٢) لام الفعل:

وهي لام ساكنة تكون في الأفعال إما في الفعل الماضي أو الأمر أو المضارع وتكون متوسطة أو متطرفة.

فتكون لها حالتان:

- حالة إدغام: إذا أتى بعد لام الفعل لام أو راء .

الأمثلة :

ل	ويجعل لّكم جنات
	وقل رّب

- حالة إظهار إذا أتى بعد لام الفعل باقي حروف الهجاء.

الأمثلة:

ل	يلتقطه
	أنزلناه
	وألق

قال صاحب التحفة:

وأظهرت لام الفعل مطلقا   في نحو قل نعم وقلنا والتقى

قال صاحب مدخل إلى التجويد:

وإدغام لام الفعل في   اللام والراء وجب

٣) لام الحرف:

وهي لام تقع في الحروف ولم تقع إلا في حرفين فقط في القرآن، و هما (هل- بل).

فلها حالتان:

- حالة إدغام، إذا أتى بعد لام الحرف **لام** أو **راء**.

الأمثلة:

ل	بل لّما يذوقوا عذاب
	بل رّفعه-فقل هل لك

- حالة إظهار، إذا أتى بعد لام الحرف **باقي** حروف الهجاء.

أمثلته:

ل	هل ينظرون إلا تأويله
	هل تربصون بنا

فائدة:
لم يرد في القرآن وقوع لام هل بعد **راء** مطلقاً.

٤) لام الاسم:

- وهي لام تقع في الأسماء، و تكون متوسطة، ومن بنية الكلمة.
- ولها حالة واحدة وهي حالة إظهار .

أمثلتها:

ل	ألسنتكم
	وألوانكم
	سلطان

٥) لام الأمر:

- وهي لام تدخل على الفعل المضارع فيتحول من صيغة المضارع إلى الأمر و لكن تشترط أن يسبقها: **ثم - الواو- الفاء .**
- لها حالة واحدة وهي الإظهار مطلقا.

أمثلتها :

ثم	ثم ليقضوا تفثهم
الواو	وليوفوا نذورهم
الفاء	فليمدد بسبب

قال صاحب لآلئ البيان مشيراً إلى اللامات السواكن الخمسة في قوله:

أل في ابغ حجك وخف عقيمه   أظهر وكن في غيرها مدغمه
واللام من فعل وحرف أظهر   لا قل وبل فأدغمنها برا
و معهما في اللام وأظهرا   في اسم ولام الأمر أيضا قررا

الباب السابع

أقسام المد:

- المد الأصلي
- المد الفرعي

المــــد

حروف المد: (**و - ا - ي**)

أ) المد الأصلي.. و يسمى أيضا مد طبيعي.

هو الذي لا تقوم حروف المد إلا به و ليس فيه سبب من أسباب المد و هي الهمزة والسكون.
و يأتي على ثلاثة أنواع:
* أن يكون حرف المد ثابت وصلا و وقفا مثل: (وضحاها)، (يوصيكم)
* أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل مثل: (عليما حكيما)
وأيضا الألف التي عليها مستطيل مثل: (الظنونا)
والألف التي تحذف حال الوصل مثل: (وقالا الحمد لله)
* أن يكون حرف المد ثابتا في الوصل دون الوقف مثل: (إنه-هو)
ومقدار مد المد الطبيعي حركتان، ولا يتوقف على سبب..

ب) المد الفرعي:

وهو المد الزائد عن المد الأصلي وسببه الهمزة أو السكون.
- وهذه الأنواع الآتية سببها **الهمزة**:-

١) المد المتصل:

هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.

جآء	قروء	هنيئا

مقدار المد المتصل: أربع أو خمس حركات وإذا تطرف يمد ست حركات .

٢) المد المنفصل:

هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى .

إنآ أعطيناك الكوثر	قوا أنفسكم	وفي أنفسكم

مقدار المد المنفصل: أربع أو خمس حركات .

٣) مدل البدل:

وهو تقدم الهمز على حرف المد في كلمة وليس بعدها همزة أو سكون.

ءامنوا	إيمانا	أوتوا

مقدار مد البدل حركتان كالطبيعي.
-أنواع المدود الآتية سببها **السكون :-**

٤) المد العارض للسكون:

هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف .

الرحمان	المستقيم	يلعبون

مقدار مد العارض للسكون: حركتان أو أربع أو ست حركات.

وهناك أيضا مد يتفرع من المد العارض للسكون:
وهو مد اللين: وهو أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض لأجل الوقف.
وحرفا اللين هما: (**الواو-الياء**).

خوف	بيت

مقدار مد اللين حركتان أو أربع أو ست حركات.

٥) المد اللازم:

هو أن يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم في كلمة أو حرف.
و ينقسم إلى أربعة أقسام:

- المد اللازم الكلمي المثقل:

وهو أن يقع بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة.

الطآمّة	ولا الضآلّين

مقدار مده: ست حركات دائماً.

- المد اللازم الكلمي المخفف:

وهو أن يقع بعد حرف المد حرف خالياً من التشديد.
مثاله: ءآلئن الاستفهامية في موضعي يونس ولم يرد غيرهما في القرآن.

ءآلئن وقد كنتم به تستعجلون	**ءآلئن** وقد عصيت

مقدار مده ست حركات ويجوز أيضا فيها التسهيل مع القصر.

- المد اللازم الحرفي المثقل:

هو أن يقع بعد حرف المد حرف مشدد.

الٓمٓ	الــــمر	طسم

مقدار مده ست حركات..

- المد اللازم الحرفي المخفف:

هو أن يقع بعد حرف المد حرف خالياً من التشديد.

نٓ و القلم	قٓ و القرآن	صٓ

مقدار مد اللازم الحرفي المخفف ست حركات.

بعض الفوائد في المدود:

في المد اللازم قلنا أنه يمد ست حركات لكن في بعض المواضع ورد عن حفص وجهان إما الإشباع أو التوسط ولكن الإشباع مقدم في القراءة:

- في لفظ عين في أول سورة مريم و الشورى.
- في حرف ميم في أول آل عمران في حالة الوصل ورد المد ست حركات والقصر حركتان.

فائدة: في المد اللازم الحرفي بنوعيه الحرفي المثقل والمخفف.

وهي حروف مقطعة تقع في فواتح السور، وقد قسمها صاحب كتاب فن الترتيل وعلومه تقسيماً يسهل فهمه:

الحالة الأولى: ما لا يمد أصلا: أي من هذه الحروف المقطعة وهو (**الألف**) كالألف في أولها: الـــر-الـــم..

الحالة الثانية: ما يمد مداً طبيعياً.

وحروفه مجموعة في: (**حي طهر**)

الحالة الثالثة: ما يمد مداً لازماً ست حركات.

وحروفه مجموعة في: (**كم عسل نقص**) انتهى..

قال صاحب التحفة في أحكام المدود:

للمد أحكام ثلاثة تدوم — وهي الوجوب والجواز واللزوم
فواجب إن جاء همز بعد مد — في كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر إن فصل — كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا إن عرض السكون — وقفا كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وذا — بدل كآمنوا وإيمانا خذا
ولازم إن السكون أصلا — وصلا ووقفا بعد مد طولا

قال في المد اللازم :

أقسام لازم لديهم أربعة — وتلك كلمي و حرفي معه
كلاهما مخفف مثقل — فهذه أربعة تفصل
فإن بكلمة سكون اجتمع — مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدا — والمد وسطه فحرفي بدا
كلاهما مثقل إن أدغما — مخفف كل إذا لم يدغما
واللازم الحرفي أول السور — وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف عسل نقص — وعين ذو وجهين والطول أخص
وماسوى الحروف والثلاثي لا ألف — فمده مدا طبيعيا ألف

وذاك أيضـــا في فواتح الســـــــور في لفـظ حي طاهر قد انحصـــــر
ويجمـــع الفواتح الأربع عشـــــر صله سحيرا من قطعـك ذا اشتهـر

-وهناك مدود تلحق إما بالمد الفرعي أو بالمد الأصلي.
و يسميها علماء التجويد (ألقاب المدود) و في هذا المقام سنذكر بعض هذه المدود التي ذكرها صاحب كتاب غاية المريد:

١) **مد الصلة** وينقسم إلى:

- مد الصلة الصغرى.. مثال: (إنه على رجعه لقادر)
- مد الصلة الكبرى.. مثال: (مالهۥ أخلده)

٢) **مد التمكين:**

وهو مدة لطيفة مقدار حركتين يؤتى بها للفصل بين واوين أو ياءين تحرزاً من الإدغام أو إسقاط الحرف.
مثال: (ءامنوا وعملوا الصالحات)، (في يومين)
وقال بعضهم: هو كل ياءين أولاهما مشددة مكسورة والثانية ساكنة.
مثال: (حيّيتم)، (النبيّن)

٣) **مد العوض:**

وهو ألف يؤتى بها عوضا عن التنوين في حال الوقف.
مثال: (غفوراً رحيما)

٤) **مد التعظيم:** (ويسمى مد المبالغة)

قال ابن مهران: سمي مد مبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الإلوهية عما سوى الله سبحانه.

٥) **مد الفرق:**

وهو ألف يؤتى بها بدلا من همزة الوصل في حالة الإبدال بالمد الطويل.
مثال: (ءآلذكرين)، (ءآلله)

الباب الثامن

التفخيم والترقيق

في حروف الهجاء

التفخيم والترقيق في الحروف الهجاء.

التفخيم: هو عبارة عن سمن أو غلظ يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

الترقيق: هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

وتنقسم الحروف من حيث تفخيمها و ترقيقها إلى ثلاثة أقسام:

- الحروف التي تفخم دائماً وهي **حروف الاستعلاء** (**خص ضغط قظ**)

أمثله :

إخراج	ضاق	طبع

- الحروف التي ترقق دائماً (**حروف الاستفال**) وهي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف التفخيم، حرف الراء، الألف المدية، واللام في لفظ الجلالة، الغنة.

أمثلة :

بسم الله	أعوذ بالله	محذورا

- الحروف التي فيها وجهان: أي ترقيق و تفخيم.

١) **الألف المدية :** فهي تتبع ما قبلها فإن كان ما قبلها مفخم فخم الحرف الذي قبلها وإن كان ما قبلها مرقق رقق الحرف الذي قبلها.

أمثلة مع التفخيم:

قال	التراقي	ضاق

أمثلة الألف المدية مع الترقيق:

الكتاب	كان	جاء

٢) **اللام في لفظ الجلالة:**

-تفخم إن وقع قبلها فتح.

أمثلة:

قالَ الله	شهدَ الله

-وتفخم أيضا إن ابتدئ بها.

مثال:

الله الذي

ويرقق لام لفظ الجلالة إن وقع قبله كسر.
أمثلة :

بسمِ الله	ما يفتحِ الله

٣) الغنة: تتبع ما بعدها فإن كان ما بعدها مفخم فخمت.
مثال:

أن صدوكم

وإن كان ما بعدها مرقق رققت.
مثال :

أن كان

حالات الراء:

-الراء إما تكون متحركة أو ساكنة.
فإذا كانت الراء متحركة لها حالات:

١. إذا كانت الراء مفتوحة تفخم... مثال: وربَك.
٢. إذا كانت الراء مضمومة تفخم... مثال: رُحماه.
٣. إذا كانت الراء مكسورة ترقق ... مثال: رِجال.

وإذا كانت الراء ساكنة لها حالات:

١)
- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مفتوح تفخم... مثال: مَرْيم
- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مضموم تفخم... مثال: الفُرقان.
- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور ترقق... مثال: فِرْعون.

ويستثنى من هذه القاعدة القاعدة الثالثة:
إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مكسور و مابعدها حرف استعلاء فإنها تفخم..
مثال: فِرقة

٢) إذا كان الراء ساكنة وما قبلها ساكن ننظر إلى حركة ما قبل الساكن:
- فإن كان مفتوح نفخم مثال: العَصْر.
- وإن كان ما قبل الساكن مضموم نفخم مثال: خُسْر
- وإن كان ما قبل الساكن مكسور نرقق مثال: السِحْر

٣) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ياء مدية ترقق.
مثال: خبير

٤) إذا كانت الراء ساكنة قبلها كسرعارض (همزة وصل) فإنها تفخم.
مثال: إرصادا- لمن ارتضى

الباب التاسع

مخارج الحروف

مخارج الحروف

مخرج الحرف: وهو مكان خروج الحرف وتمييزه عن غيره.
وفي تقسيمنا لمخارج الحروف سنأخذ تقسيم (ابن الجزري) وقد قسمها إلى سبعة عشر مخرجاً. وغيره من العلماء قسمها إلى ستة عشر، ومنهم من قسمها إلى أربعة عشر وغيره...

المخرج	الحروف
المخرج الأول / الجوف	ويخرج منه الحروف (وآى)
المخرج الثاني / الحلق	وفيه ثلاثة مخارج : ١) أقصى الحلق ويخرج منه: (ء – هـ) ٢) وسط الحلق ويخرج منه: (ع – ح) ٣) أدنى الحلق ويخرج منه: (غ – خ)
المخرج الثالث / اللسان	وفيه عشرة مخارج : ١) أقصى اللسان ويخرج من (ق). ٢) ويليه مخرج (ك) أسفل منه. ٣) وسط اللسان ويخرج منه (ج – ش – ي) ٤) ظهر طرف اللسان مع التصاق بأصول الثنايا العليا ويخرج منه (ط – د – ت) ٥) ظهر طرف اللسان مع التصاق برؤوس الثنايا العليا ويخرج منه (ظ – ذ – ث) ٦) طرف اللسان مع التصاق بأصول الثنايا العليا ويخرج منه (ن) ٧) طرف اللسان بغير التصاق بأصول الثنايا العليا ولكن يقترب اقتراب شديد منه ويخرج منه (ر) ٨) رأس اللسان مع اقتراب شديد من أصول الثنايا العليا ويخرج منه (ص – ز – س) ٩) حافة اللسان مع الأضراس اليمنى أو اليسرى أو بالتصاق كلتا الحافتين بالجانبين من الأضراس ويخرج منه (ض). ١٠) حافة اللسان الأمامية بالتصاق مع النابين و الرباعيتين ويخرج منه (ل).
المخرج الرابع/ الشفتان	وفيهما مخرجان: ١) بطن الشفة السفلى مع التصاق برأس الثنيتين وتخرج منه (ف) ٢) من بين الشفتين و حروفه: (الواو، الباء، الميم)
المخرج الخامس/ الخيشوم	ويخرج منه: الغنة

قال ابن الجزري في المخارج:

مخارج الحروف سبعـــــة عشر اختبـــــــر على الذي يختـاره من
فألف الجوف وأختهـــا و هــــــي تـنـتـهـــــــي حروف مد للهـــواء
ثم لأقصـــــــى الحلق همز هاء حـــــــاء ثم لوسطه فعـــــــين
أدناه غـــين خـــاؤها والقـــــاف الكـــاف أقصى اللســـــان فوق ثم
أسفل والوسط فجيم الشين يا و الضاد مـــــن حافته إذ وليـــــا
الأضراس من أيسرها أو يمنهـا هـــــــا و الـــــــلام أدناها لمنتها
و النون من طرفه تحت اجعلوا و الـــرا يـدانيه لظهر أدخـــــــل
و الطاء و الدال وتا منـــه ومـن عليـــــا الثنايا و الصفير مستكن
منه و من فوق الثنايا السفلـى و الظـــاء والذال وثا للعليـــــــا
من طرفيهما ومن بطن الشفة فالفاء مع أطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو بـــاء ميـــــــم وغنـــة مخرجها الخيـــــــشوم

الباب العاشر

صفات الحروف

صفات الحروف

الصفة: هي كيفية تولد الحرف وخروجه من مخرجه.
والعلماء قسموا الصفات إلى أقسام كثيرة لكن في هذا المقام سنقتصر على تقسيم ابن الجزري وهي (سبعة عشر صفة).

أولا / الصفات التي لها أضداد.

الصفة	الحروف	المراد
١) الهمس	حروفه : في قول (فحثه شخص سكت)	ويراد به جريان النفس عند النطق به
وضده:		
الجهر	حروفه : باقي الحروف عد حروف الهمس	ويراد به عدم جريان النفس عند النطق به

الصفة	الحروف	المراد
٢) الشدة	حروفه: في قول (أجد قط بكت)	ويراد به انحباس الصوت في المخرج
وضدها:		
الرخاوة	حروفه: باقي الحروف عدا الشدة والتوسط	ويراد به جريان الصوت في المخرج
وهناك صفة بين الشدة والرخاوة وهي:		
التوسط	حروفه : في قول (لن عمر)	يراد به منزلة بين الشدة والرخاوة

الصفة	الحروف	المراد
٣) الاستعلاء	حروفه : في قول (خص ضغط قظ)	يراد به ارتفاع معظم اللسان عند النطق به
وضده:		
الاستفال	حروفه : باقي الحروف عدا حروف الاستعلاء	يراد به انخفاض معظم اللسان عند النطق به

الصفة	الحروف	المراد
٤) الإطباق	حروفه : (ص – ض – ط – ظ)	يراد به زيادة الاستعلاء عند هذه الحروف حتى يكاد اللسان يطبق على الحنك الأعلى
وضده:		
الانفتاح	حروفه : باقي الحروف عدا حروف الإطباق	يراد به ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بباقي الحروف

الصفة	الحروف	المراد
٥) الإصمات	حروفه : كل الحروف عدا حروف الإذلاق	ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به
وضده:		
الإذلاق	حروفه : في قول (فر من لب)	خفة الحرف وسرعة النطق به

ثانيا / الصفات التي ليس لها أضداد:

الصفة	الحروف	المراد
١) الصفير	حروفه : (ص – ز – س)	يراد به صوت زائد يشبه صوت الصفير (العصفور) عند النطق بهذه الحروف
٢) القلقلة	حروفه : في قول (قطب جد)	يراد به اضطراب في صوت المخرج عند النطق بهذه الحروف
٣) اللين	حروفه: (ا – و – ي)، و – ي إذا سكنتا بعد فتح	يراد به خروج الصوت بسهولة وامتداد
٤) الانحراف	حروف: (ل – ر)	يراد به انحراف هذين الحرفين إلى مخرج غيرهما من الحروف اللام فيها انحراف إلى طرف اللسان والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان
٥) التكرير	حرفه: (ر)	يراد به ارتعاد اللسان ارتعاده واحدة لطيفة عند النطق بهذا الحرف
٦) التفشي	حرفه: (ش)	يراد به انتشار الهواء في الفم واللسان عند النطق بهذا الحرف
٧) الاستطالة	حرفه: (ض)	يراد به امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها

وقال ابن الجزري في مقدمته عن الصفات:

صافتها جهر ورخو مستفل والضد قل ... منفتخ
مهموسها فحثه شخص سكت بكت ... شديدها لفظ أجد قط
وبين رخو والشديد لن عمر ... وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة المذلقة ... وفر من لب الحروف
صفيرها صاد وزاي سين واللين ... قلقلة قطب جد
واو وياء سكنا وانفتحا صححا ... قبلهما والانحراف
في اللام والرا وبتكرير جعل استطل ... وللتفشي الشين ضادا

* ونريد في هذا المقام أن نبين أمر مهما جدا يتعلق بحرفي الضاد و الظاء لأن كثيرا من القراء يخلط بينهما ونورد هنا كلاما لصاحب كتاب التمهيد يتعلق بهذه المسألة:

يقول: (اعلم أن حرف الضاد ليس في الحروف حرفا يعسر على اللسان غيره وقلّ من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذي أراده الله إذ لو قلنا في الضالين – الظالين لكان معناه الدائمين وهذا خلاف مراد الله تعالى لأن الضلال بالضاد هو ضد الهدى والظلول بالظاء هو الصيرورة كقوله تعالى: " ظل وجهه مسودا "). باختصار من صاحب كتاب غاية المريد.

فتبين لنا من كلام ابن الجزري الفرق بين الضاد والظاء لذلك يحرص القارئ أن يتعلم كتاب الله تعالى كي لا يقع في التحريف والتغيير.

الباب

الحادي عشر

المتمـــــــاثلين الصغير والمتقـــــاربين الصغير والمتجانسين الصغير

المتماثلين الصغير والمتقاربين الصغير والمتجانسين الصغير

١) المتماثلين الصغير:
وهو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك وهما حرفان اتفقا مخرجا وصفة.
مثال: ((اذهب بّكتابى))
فإذا كان الحرف الأول ساكن والثاني متحرك تدغم مع بعضها البعض إلا في مسألتين:
* أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد مثال: (يليت قومي يعلمون)
* أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت مثال: (ماليه ّ هلك)
ففي هذه المسألتين يظهر الحرف الأول والثاني .

٢) المتقاربين الصغير: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج واختلفا في الصفة.
- الحروف المتقاربة:
* تدغم النون الساكنة والتنوين في (ي – و – ل – ر).
ويستثنى إدغام النون مع الواو في (يس والقرآن)، (ن والقلم)
ويستثنى إدغام النون مع الراء في (من رّاق) ويجوز السكت وعدمه.
* اللام الشمسية في حروفها الأربعة عشر بعد إسقاط حرف اللام .
* اللام في الراء باستثناء (بل رّان) ويجوز السكت وعدمه .
* القاف في الكاف.

٣) المتجانسين الصغير: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة.
الحروف المتجانسة تدغم وقد جمعها الشيخ السمنودي بقوله:

وإن تجانسا الصغـــــير أدغما لتــــــعلما ... منه حروفا خمســـــة
فالدال في التاء كنحو عدتمو ... والذال في الظاء كـــإذ ظلمتمو
والتاء في الطاء وفي الدال معاً ... كنحو همت طا و أثقـــلـــت دعا
والثاء في يلهث بذال أذغمـــت ... والباء في الميم التي في أركب أتت

قال صاحب التحفة:

إن في الصفـــات والمخارج اتفق أحـــــق ... حرفان فالمثلان فيهمـــا
أو أن يكونا مخرجـــا تقـــــاربا يلقبــــــا ... وفي الصفـــات اختلفا
متقاربين أو يكـــونا اتفقـــــا حققـــا ... في المخـــرج دون الصفات
بالمتجانسين ثـــم إن ســـــكن سمــــين ... أول كـــــل فالصغيـــــر
أو حرك الحرفان في كل فقل ... كل كبير وافهمنــــــــه بالمثـــــل

الباب

الثاني عشر

التقاء الساكنين

التقاء الساكنين

الساكنان إما يلتقيان في كلمة أو كلمتين.
وفي هذا المقام سنذكر فقط التقاء الساكنين في كلمتين لأن كثير ممن يقرؤون القرآن لا يعرفون كيف يحركون الساكن الأول مثال: (إذا قيل لكم انفروا) فالساكنان هنا هما الميم وبعده الألف فكثيراً من القراء يحركون الميم بالكسر والصحيح أن تحرك بالضم (لقواعد سنذكرها لاحقا).

التقاء الساكنين من كلمتين:

إذا التقى حرفان ساكنان في كلمتين فإما يحرك الساكن الأول: بالحذف أو التحريك.
- فالتخلص من الحرف الساكن الأول بالحذف:

إذا كان حرف مد الذي يحذف وصلا ويثبت وقفا.
مثال:
((إذا الشمس كورت))، ((وإذ قالوا اللهم)).
وقد يحذف حرف المد وصلا ووقفا لحذفه رسما.
مثال: ((رب أرني كيف تحي الموتى)).
- ويتخلص من الساكن الأول بالتحريك:

يحرك الساكن الأول بالكسر إذا كان أحد حروف (لتنود أو التنوين)

حروف (لتنود)

أمثله اللام:
قوله تعالى: ((قل ادعوا))
أمثلة النون:
قوله تعالى: ((ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسهم)) .
أمثلة الدال:
قوله تعالى: ((ولقد استهزئ برسل من قبلك)).
التنوين:
مثاله: قول الله: (سواءً العاكف)، وقوله تعالى: (برحمةٍ ادخلوا الجنة)
وقد يخرج حفص عن القاعدة وهي تحريك الساكن الأول بالكسر فيحركه بالفتح أو الضم، حيث يحرك بالفتح في صور:

١) في **من** الجارة مثال قوله تعالى: (وأنا على ذلكم من الشاهدين).
٢) في تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية مثال قوله تعالى: ((كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين)).
٣) في أول آل عمران في لفظ: ((الم * الله لا إله إلا هو الحي القيوم))

و يحرك بالضم في صور:

١) في واو اللين التي للجمع مثال قوله تعالى: ((فتمنوا الموت إن كنتم صدقين)).
٢) في ميم الجمع مثال قوله تعالى : ((ثم رددنا لكم الكرة)).

الباب الأخير

أمور يجب مراعاتها

أمور يجب مراعاتها عند القراءة

(لحفص عن عاصم)

١) (ءاعجمي) من قوله تعالى: (ءاعجمي وعربي) بفصلت، تقرأ بالتسهيل أي بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف وجهاً واحد فقط لا يجوز له غيره.
٢) (مجراها) من قوله تعالى: (بسم الله مجراها و مرساها) بهود، تقرأ بالإمالة أي تقترب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء.
٣) (ضعف) من قوله تعالى: (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبه) بالروم فتقرأ في المواضع الثلاثة بفتح الضاد وضمها والفتح هو المقدم في الأداء.
٤) (و يبصط) من قوله تعالى: (والله يقبض ويبصط) بالبقرة، تقرأ بالسين الخالصة.
٥) (بصطة) من قوله تعالى: (وزادكم في الخلق بصطه) بالأعراف، تقرأ بالسين الخالصة.
٦) (المصيطرون) من قوله تعالى: (أم هم المصيطرون) بالطور، تقرأ بالصاد أو السين و النطق بالصاد أشهر.
٧) (بمصيطر) من قوله تعالى: (لست عليهم بمصيطر) بالغاشية، تقرأ بالصاد الخالصة.
٨) حذف الألف حالة الوصل وإثباتها حال الوقف في كل من الألفاظ الآتية:
-(أنا) حيث وقع في القرآن نحو قوله تعالى: (أنا أنبئكم بتأويله) بيوسف.
-(لكنا) من قوله تعالى: (لكنا هو الله ربي) بالكهف.
-(الظنونا) من قوله تعالى: (وتظنون بالله الظنونا)، (الرسولا) من قوله تعالى: (وأطعنا الرسولا)، (السبيلا) من قوله تعالى: (فأضلونا السبيلا) ثلاثتها في الأحزاب.
-(قواريرا) بالموضع الأول من قوله تعالى: (وأكواب كانت قواريرا) بسورة الدهر أو الانسان.
-هذه الألفاظ كلها تقرأ بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلا تبعاً للرسم، وأما (قواريرا) في الموضع الثاني من قوله تعالى: (قواريرا من فضة) محذوفة الألف وصلاً ووقفاً.
٩) (سلاسلا) بسورة الإنسان في قوله تعالى: (إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا) تقرأ وصلاً بفتح اللام من غير تنوين وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام والوجهان صحيحان مقروء بهما.
١٠) قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلاً وبالألف وقفاً وهي "(وليكونا)، (لنسفعنا)، (وإذا)"، أما (وليكونا) في قوله تعالى: (وليكونا من الصاغرين) بسورة يوسف، وأما (لنسفعنا) في قوله تعالى: (كلا لئن لم ينته لنسفعنا بالناصية) بسورة العلق، وأما (إذاً) في قوله تعالى: (وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا).
١١) (ءاتان) من قوله تعالى: (فما ءاتاني الله خير مما ءاتاكم)، تقرأ بفتح الياء وصلاً وأما في الوقف ففيها وجهان إثبات الياء وحذفها.
١٢) (الاسم) من قوله تعالى: (بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان)، إذا ابتدأنا بها فلنا فيها وجهان أحدهما: البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة، والآخر حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة.

١٣) قراءة الكلمات الآتية بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بين بين وهي (ءآلذكرين) موضعي الأنعام، (ءآلئن) موضعي يونس، (ءآلله) بيونس والنمل، ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى وأرجح .
١٤) حرف عين في كل من: (كهيعص) أول مريم، (حم * عسق) أول الشورى، يجوز فيها التوسط أربع حركات، والمد الطويل ست حركات هو الأفضل.
١٥) (تأمنا) من قوله تعالى: (ما لك لا تأمنا) بيوسف، تقرأ بالإشمام أو الروم و بغير عنة، وبعضهم بالاختلاس.
١٦) السكتات الواجبة التي انفرد بها حفص عن جميع القراء و ذلك في أربعة مواضع هي:
-السكت على الألف (عوجاس) الكهف.

-السكت على الألف (مرقدناس) يس .
-السكت على لام (بلس ران) المطففين.
-السكت على نون (منس راق) القيامة.
- السكتات الجائزة ففي موضعين:
١) بين الأنفال والتوبة.
٢) في (ماليهس هلك) بالحاقة والسكت هو المقدم.

١٧) إسكان هاء الكناية في (أرجه) بالأعراف والشعراء، وكذا (فألقه) بالنمل، وضم الهاء من غير صلة في (يرضه لكم) بالزمر، وأما (يتقه) في النور فقد قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة، وأما (ويخلد فيه مهانا) بالفرقان فقرأها بالصلة بمقدار حركتين.
١٨) إظهار النون عند الواو في كل من (يس * والقرآن الحكيم)، (ن * والقلم).
١٩) إدغام الثاء في الذال في قوله تعالى: (يلهث ذلك) بالأعراف، وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى: (اركب معنا) بهود إدغاماً كاملاً للتجانس الذي بينهما.
٢٠) إدغام الطاء في التاء في كل من: (بسطت) بالمائدة، و(أحطت) بالنمل إدغاماً ناقصاً مع بقاء صفة الإطباق للتقارب الذي بينهما.
٢١) (نخلقكم) في قوله تعالى: (ألم نخلقكم من ماء مهين) إما إدغاماً كاملا أو إدغاماً ناقصا والوجهان صحيحان.

عوائق في طريق حفظ القرآن الكريم

١) حفظ القرآن لغير الله تعالى :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه: " من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرض من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة" يعني ريحها. رواه الإمام أحمد في المسند.

قال الحسن البصري رحمه الله: ((من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدركها، ومن طلب العلم ابتغاء الدنيا فهو حظه منه)) و لاشك أن رأس العلم هو تعلم كتاب الله .

٢) عدم العمل بالقرآن :

عن أبي بزرة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه) رواه الترمذي في سننه.

وكما قال القائل:

وعالما بعلمه لا يعملن معذبا ... من قبل عباد الوثـــــــــن

٣) عدم التدرج في حفظ القرآن : وهو مأخوذ من قول الله تعالى: ((وقرءاناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا)) الإسراء (١٠٦).

٤) الاعتماد على النفس دون الرجوع إلى المشايخ:

وهذا العمل ربما يسبب رسوب الخطأ في الذهن مما يصعب على الإنسان تصحيح قراءته.

(فرحم الله امرئ عرف قدر نفسه، ولم يرفعها فوق منزلتها).

٥) الغرور والعجب والكبر :

قال تعالى: (ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور) لقمان (١٨).

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه، مرجل رأسه، يختال في مشيته، إذ خسف الله به، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة) .

٦) الوقوع في المعاصي :

قال ابن مسعود رضي الله عنه: ((إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم قد علمه بالذنب يعمله)) .

٧) إضاعة الأوقات فيما لا فائدة فيه :

والوقت أنفـــس ما عنيت بحفظـــه ... وأراه أسهل ما عليـــك يضيــــــع

٨) صحبة مسترقي الأوقات والمثبطين :

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

٩) عدم الحرص على الحضور إلى الحلقة مبكراً :

مما يجعل الوقت ضيقاً لا يتمكن الطالب من عرض الدرس والمراجعة على الشيخ بارتياح وهذا العمل يجعل الحفظ غير قوي.

١٠) التعذر بكثرة الأشغال ووضع حجج واهية :

فهذه ربما تكون حجه يضعها الشيطان لكي يصدك عن حفظ كتاب الله تعالى، قال تعالى: ((ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)) البقرة (١٦٨) .

١١) عدم استشعار فضل تعلم القرآن الكريم :

والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الخيرية في تعلم القرآن وتعليمه، حيث قال فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

... وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

الخاتمة

في نهاية المطاف وهذا الجهد المتواضع الذي حاولنا فيه أن نقدم هذه المذكر ة بطريقة مختصرة لتخدم فئات (طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم) وغيرهم..
وفي عرضنا لهذه المذكرة قمنا واستقنا الفوائد من كتب علماء التجويد أسال الله عز وجل أن لا يحرمهم الأجر، وحاولنا أن نضعها بين يدي القارئ في هذه المذكرة بطريقة سهلة وموجزة لكي ينتفع بها من قرأها.

ومن هذه الكتب التي استفدنا منها: (كتاب الشيخ أحمد الطويل – فن الترتيل وعلومه– وهو في مجلدين)، وكتاب (الشيخ د. عبد العزيز عبد الفتاح– قواعد التجويد)، (و كتاب الشيخ محمد الجزري– شرح المقدمة الجزرية)، (وكتاب الشيخ عطية قابل نصر– غاية المريد في علم التجويد)، (مذكرة الشيخ عبد الله محمد المهدي الأنصاري-الوطاءة).
ولا شك أن الطريقة المثلى لتعلم أحكام التجويد هو التطبيق المباشر لهذه الأحكام في المصحف على يد معلم يجيد تدريس هذه الأحكام وشرحها.

أسال الله العلي القدير أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهله وخاصته، وأن يرفعنا بالقرآن في أعلى عليين في جنات النعيم، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه، وأن يغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، وأن لا يجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، وأن يقينا الفتن ما ظهر منها وما بطن .

(وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبة وسلم)

تمت بحمد الله في

٤/ ٤/ ١٤٢٥هـ

و تمت المراجعة و التعديل في

٢٢/ ١١/ ١٤٢٧هـ

الفهرس

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
١.	مقدمة	١
٢.	الباب الأول: مقدمات في علم التجويد	٢
٣.	الباب الثاني:	٥
	أ- مراتب القراءة	
	ب- اللحن في القراءة	
	جـ- الاستعاذة	
	د- الوقف و الابتداء	
٤.	الباب الثالث: أحكام النون الساكنة و التنوين	١٢
٥.	الباب الرابع: أحكام النون و الميم المشددتين	١٦
٦.	الباب الخامس: أحكام الميم الساكنة	١٨
٧.	الباب السادس: اللامات السواكن	٢١
٨.	الباب السابع: أقسام المد	٢٦
٩.	الباب الثامن: التفخيم والترقيق في حروف الهجاء	٣١
١٠.	الباب التاسع: مخارج الحروف	٣٤
١١.	الباب العاشر: صفات الحروف	٣٧
١٢.	الباب الحادي عشر: المتماثلين الصغير و المتقاربين الصغير و المتجانسين الصغير	٤٠
١٣.	الباب الثاني عشر: التقاء الساكنين	٤٢
١٤.	الباب الأخير: أمور يجب مراعاتها	٤٤
١٥.	عوائق في طريق حفظ القرآن الكريم	٤٧
١٦.	الخاتمة	٤٩